جمعية الاستدامة المؤسسية
CORPORATE SUSTAINABILITY ASSOCIATION

الإصدار (47) أغسطس 2025

رفوف الاستدامة
النشرة الدورية لجمعية الاستدامة المؤسسية

لِقاء مع خبير

في هذه الزاوية من كل عدد نستضيف أحد خبراء الاستدامة ونطرح عليهم بعض الأسئلة لنشارك معكم خلاصة خبرتهم ومعرفتهم.



العنوان

تصنيفات الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG Ratings)

ضيف العدد

أ / حنين صويلح

خبيرة الإستدامة

السؤال الأول

ما هي تصنيفات الاستدامة البيئية والاجتماعية والحوكمة (ESG Ratings)؟

تصنيفات الاستدامة هي أداة لقياس أثر الممارسات البيئية والاجتماعية والحوكمة على الشركة، وكذلك مدى تأثير الشركة على البيئة والمجتمع المحيط بها. يتم تحديث هذا التصنيف بشكل سنوي أو دوري، وقد يتم خفضه أو رفعه بناءً على آداء الشركة في الاستدامة. الهدف منه هو إعطاء المستثمرين وأصحاب المصلحة مؤشراً على المخاطر والفرص غير المالية التي قد تؤثر على الاستدامة طويلة الأجل للشركة.

السؤال الثاني

ما أهمية تصنيفات الاستدامة ؟

أرى أن أهمية تصنيفات الاستدامة لا تقتصر على السمعة أو جذب الاستثمارات الناتجة عن امتثال الشركات للممارسات المستدامة فحسب، بل تتجاوز ذلك لتكون أداة لتحليل الفجوات وتكشف للشركات عن فرص نمو وفرص استثمارية جديدة. فالتصنيف يساعد الشركات على تحديد المجالات التي يمكن تحسينها، تبنّي ممارسات مبتكرة، أو تطوير منتجات أكثر استدامة تلبي توقعات السوق وتعزز نمو الشركات. بمعنى آخر، تصنيفات الاستدامة لا تقيّم الوضع الراهن فقط، بل توجه الشركات نحو مستقبل أكثر مسؤولية وربحية في الوقت ذاته.

ومن جانب آخر، تكشف تصنيفات الاستدامة عن المخاطر غير المالية وتعزز الاستقرار على المدى الطويل، مما يجعل منه أحد المعايير التي يعتمد عليها المستثمرون عند اتخاذ قراراتهم الاستثمارية. فهو بمثابة بوصلة استثمارية تمنح المستثمرين ثقة أعمق ورؤية أشمل تتجاوز الأرقام المالية التقليدية لتشمل قدرة الشركات على التكيف مع التغيرات، ومرونتها في مواجهة الأزمات وتجنب المخاطر، ومستوى التزامها بالمسؤولية البيئية والاجتماعية والحوكمة الرشيدة.

السؤال الثالث

كيفية قياس تصنيفات الاستدامة؟

منهجيات تصنيفات الاستدامة تختلف من وكالة تصنيف إلى أخرى، والاختلاف الأبرز يكون في الأوزان النسبية الممنوحة لكل بعد من الأبعاد الثلاثة: البيئة (E)، المجتمع (S)، والحوكمة .(G) هذا التباين يعكس فلسفة وكالة التصنيف وتوجهها وأولوياتها وطبيعة القطاعات التي تغطيها. بعض الوكالات تعطي وزناً أكبر للحوكمة لأنها ترى أنها الأساس الذي يحدد جودة إدارة المخاطر البيئية والاجتماعية. وكالات أخرى تركز على البيئة خاصة في القطاعات كثيفة الانبعاثات مثل الطاقة والصناعات الثقيلة. بينما هناك من يعطي وزناً متوازنًا تقريباً بين الأبعاد الثلاثة لإبراز النظرة الشمولية.

مثال: في تصنيف MSCI للاستدامة (MSCI ESG Rating)، تمنح الأوزان عادةً بنسبة 40% للبيئة و30% للمجتمع و30% للحوكمة، مع إمكانية تعديل هذه الأوزان تبعاً لطبيعة القطاع، حيث قد يرتفع وزن البيئة مثلاً إلى 50% في حالة شركات النفط والغاز. لكن يبقى الهدف واحدًا: تقديم صورة أوضح للمستثمرين عن أداء الشركة واستدامتها.

وتعتمد هذه الوكالات بشكل أساسي في تقييمها على افصاحات الشركات وتقاريرها المنشورة وخاصة تقرير الاستدامة، حيث يتم جمع وتحليل البيانات الواردة فيه لصياغة الدرجة النهائية للتصنيف.

محليًا، بدأت هيئات تنظيمية مثل هيئة السوق المالية (CMA) وتداول السوق السعودي بتشجيع الشركات على الإفصاح عن ممارسات ESG ضمن تقاريرها السنوية. ومن المتوقع أن يتطور هذا التوجه ليصبح إلزاميًا، كما هو الحال بالفعل في بعض الأسواق العالمية والإقليمية.

المشاركات الواردة في رفـــوف تعبر عن وجهة نظر صاحبها وليس بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية

جميع حقوق النشر محفوظة لجمعية الإستدامة المؤسسية 2025

الإصدار (47) أغسطس 2025

رفوف الاستدامة

النشرة الدورية لجمعية الاستدامة المؤسسية

لِقاء مع خبير

في هذه الزاوية من كل عدد نستضيف أحد خبراء الاستدامة ونطرح عليهم بعض الأسئلة لنشارك معكم خلاصة خبرتهم ومعرفتهم.

مقارنة بين أبرز وكالات تصنيف ESG

الوكالة	ماتقيسه	درجات التصنيف
MSCI	تقيس مرونة الشركة في مواجهة مخاطر الفرص المالية ذات الصلة بالاستدامة، اعتمادًا على طبيعة القطاع.	AAA (الأفضل) إلى CCC (الأدنى) مرتبة حسب الأداء مقارنة بالمنافسين.
Sustainalytics	تقيس مخاطر ESG غير المدارّة (unmanaged risk) من خلال تقييم التعرض للمخاطر ومدى إدارتها.	من Severe (خطير جدًا +40) إلى Negligible (منخفض جدًا 0–10). وكلما انخفضت الدرجة دلّ ذلك على أداء أفضل للشركة بالتالي مخاطر أقل.
S&P Global - Corporate Sustainability Assessment (CSA)	تقيس إدارة الشركة للمخاطر والفرص والتأثيرات المرتبطة بالاستدامة، باستخدام نهج الأهمية المزدوجة "double Materiality"	درجة رقمية من 0 إلى 100 بناءً على تقييم الأسئلة (≈120 سؤالاً لكل شركة)، مع وزن لكل بعد: ESG. كلما ارتفعت الدرجة كان الأداء أفضل.
ESG invest by sustainable excellence	تقيس أداء شركات الشرق الأوسط في الاستدامة والـ ESG وتكشف الفجوات وفرص التحسين.	درجة رقمية من 0 إلى 100 تعتمد على بيانات نوعية وكمية عبر 9 أبعاد و43 موضوع (+180 مؤشر). كلما ارتفعت الدرجة كان الأداء أفضل.

السؤال الرابع

كيف يمكن للشركات تحسين أدائها في تصنيفات الاستدامة؟

1

مراجعة تقارير التصنيف بدقة لتحديد الفجوات التي أشارت إليها وكالة التصنيف، وتحليل أبعادها المختلفة لفهم مكامن الضعف أو أوجه القصور في الإفصاح أو الممارسات. ويساعد ذلك على وضع خطة تصحيحية تركّز على معالجة هذه الفجوات بشكل منهجي، بما يعزز فرص تحسين التقييم في الدورات المستقبلية.

2

تعزيز توثيق وإبراز الممارسات المطبقة داخليًا والتي قد لا تكون مفصحًا عنها بشكل كافٍ، وذلك من خلال تطوير آليات الإفصاح والشفافية بما يعكس الجهود الفعلية ويُسهم في تحسين تصنيفات الاستدامة.

3

في حال كانت الممارسات مطبقة فعليًا، ينبغي توثيقها والإفصاح عنها بشكل منهجي مع ربطها بالمعايير والأطر العالمية أو المحلية ذات الصلة، مما يعزز موثوقية الإفصاحات ويرفع من مستوى التوافق مع متطلبات وكالات التصنيف.

4

تطوير تقارير الاستدامة لتعرض بوضوح السياسات والأهداف، مع تضمين مؤشرات أداء ونتائج قابلة للقياس والمقارنة، بما يعكس التقدم الفعلي للشركة ويعزز مصداقيتها أمام وكالات التصنيف والمستثمرين، ويسهّل في الوقت نفسه عملية جمع البيانات وتحليلها من قبل وكالات التصنيف.

5

تبنّي ممارسات استدامة جديدة لمعالجة الفجوات القائمة، مع إعداد خطة تنفيذية واضحة تضمن التطبيق التدريجي والمستدام، وتحديد مؤشرات أداء لقياس مدى التقدّم، بما يعزز جاهزية الشركة أمام متطلبات وكالات التصنيف ويعكس التزامها المستمر بالتحسين.

6

التحذير من الغسيل الأخضر (Greenwashing) يُعد خطوة أساسية، إذ أن من الأخطاء الشائعة أن تركّز الشركات على الترويج الإعلامي بدلاً من إحداث التغيير الفعلي، حيث إن أي محاولة لتضخيم الإنجازات أو تضليل المستثمرين قد تؤدي إلى نتائج عكسية مثل فقدان الثقة أو تراجع التقييم عند إجراء التدقيق. والحل يكمن في المصداقية والاتساق بين ما يُعلن وما يُمارس فعليًا، بما يعزز ثقة المستثمرين ووكالات التصنيف.

الشركات التي ترغب في تحسين تصنيفاتها للاستدامة عليها أن تتعامل معها كرحلة تطوير مستمرة، تبدأ من الإفصاح بشفافية، مرورًا بسد الفجوات، وانتهاءً بتبني ممارسات رائدة مدعومة بأمثلة ونماذج ناجحة.

المشاركات الواردة في رفـــوف تعبر عن وجهة نظر صاحبها وليس بالضرورة عن وجهة نظر الجمعية
جميع حقوق النشر محفوظة لجمعية الإستدامة المؤسسية 2025